للتوجه بشكل عام · لكن مصر كانت محط انظار ومساعي الامبريالية واسرائيل والرجعية · فلماذا اختيرت مصر من وجهة نظر المشروع الامبريالي ؟ لان مصر، بالدرجة الاولى ، كانت تحتل الموقع القائد في حركة التحرر الوطني العربية · فكان لا بد آن يجري التركيز عليها لتغيير موقعها · ولان مصر ، ثانيا ، طرف مباشر واساسي في النزاع مع اسرائيل ، بل هي الطرف الاقوى والمحدد من بين سائر الاطراف العربية الاخرى في هذا النزاع · فمعها وبها تتوافر شروط انجاح حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي بشكل افضل · ان الحل ، على الاقل ، لا يبدأ الا معها · وفي هذا الاطار يمكن الاستشهاد بما كتبه شمعون بيريز قبل حرب حزيران ٦٧ :

« علينا ان نلاحظ اولا ان ليس ثمة من نقص بالمرشحين العرب للسلام مع اسرائيل · يوجد مرشحون من درجة ثانية وثالثة ورابعة (لبنان مثلا ، الاردن ، تونس) ، لكن ما ينقص هو المرشح رقم ١ ، ولقد كان هذا المرشح وسيبقى على الدوام ، كما يبدو ، مصر » (مجلة « الازمنة الحديثة » الفرنسية ـ عدد خاص عن النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، ١٩٦٧) ·

ولان مصر ، ثالثا ، بحكم امكانياتها وقدراتها كأكبر بلد عربي ، وبحكم موقعها الاستراتيجي عربيا وافريقيا ، تملك من المؤهلات ما يجعلها المرشح رقم ١ لا للتصالح مع اسرائيل وحسب ، بل المرشح الاول لان تشكل هي قوة القمع المطلوبة ، فيما لو نجحت الامبريالية واسرائيل والرجعية بتحويلها عن موقعها الطبيعي بشكل نهائي ·

بعد فك الارتباط في سيناء ، بدأت الولايات المتحدة الاميركية بتسريع نشاطها لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي · نشطت لحله بالانطلاق ، **اولا** ، من سعيها الحثيث لاستبعاد الاتحاد السوفياتي عن التعاطي بالحل · لما يوفره تفردها من ضمانات لانجاح حلها المعادي بطبيعته للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني ·

ونشطت لهذا الحل ، بالانطلاق ، **ثانيا** ، من سعيها الحثيث لاستبعاد القضية الفلسطينية عن النزاع العربي ـ الاسرائيلي · وهو استبعاد لا يمكن ان يتم الا بتصفية هذه القضية · وفي هذا السياق ، فجرت الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ **بهدف اول** هو الاجهاز على الوجود الفلسطيني الوطني السياسي والعسكري ، و**بهدف ثان** مترابط معه هو تثبيت تركيبة سياسية رجعية فاشية تؤمن ارتباط لبنان بالامبريالية · وبهذين المعنيين ، اختير لبنان ليكون البلد العربي الثاني ، بعد مصر ، المسفر عن تحالفه النهائي مع اسرائيل والمنخرط بالحل الاميركي العام والمسهل امر تعميمه · كما استهدف المشروع الاميركي توريط سوريا في الازمة اللبنانية ، واشغال بلدان عربية اخرى في معارك وصراعات تفرض عليها الانكفاء ·